لانه لو كان مع امتلاءه تكمل كان ربما استفلت الطبيعة بالمضم في حال النوم بسبب اجتماع
الروح في الباطن عارضا هناك فيحركه الروح الى الظاهر فيتغير الطبيعة لذلك الفاسد
المضم فيه المعتدل المضاد لان النوم يقبل بكثرته تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف
المضم فيه فيقل بانبوله من الدم والروح والنوم الكثير يرد بكثرة اجتماع الرطوبات التي كان
شانها ان يستفرغ في حال اليقظة المحاوث لهضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي
المعدة الى اسافلها وسكون مادته اعني لهضم من ثفله ذو فرق لان ما يكون كذلك فهو ردي الا
ما يكون على النحو الذي يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون على الاسباب
قبيل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادته تحمد ما يطبخ بتحديد فم المعدة
وبنائه اذ لو كان رحمه فلا يكون النوم مرغوبا بل مع تحلل وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل
الغرض المقصد من النوم حينئذ ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على حالة
فلانه يمنع استمال المعدة على الغذاء فيضعف المضم ويكثر صعود الابخرة الى الرطوبات
النوم لانها تحصل حينئذ وقته ولانها ولم المعدة بالتمدد وتبادري فيه من القوة الطبيعية
الى الحيالة فتحصل حينئذ حالات رديئة مزعجة من النوم ومن استعمال النوم على لهضم اعني على
مضم الغذاء المتناول قبل انحداره الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدأ بالنوم اولا على
اليمين قليلا ليسهل انحدار الغذاء الى قعر المعدة المسلية الى الهيئي وانما جعل مسلية اليه لسهولة جذب
الكبد اعني الغذاء لانه ح يكون قريبا منها فمناك اي فعند قعر المضم اقوى لان اليمنى
ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية لانها ملقى اعصابها كثيفة فينبغي ان تكون صلبة واما
الخارجة فقعرية اكثر لحما لتكون احر فيكون ما مضم لان المضم بالحرارة وانما جعل قعر المضم
لان الغذاء يسيل بالطبع الى اسفل فلو كان المضم في اعلى او قرب لكان بعيدا ما ينبغي ان
يكون النوم على ذلك الجانب قليلا ليسهل انحدار الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ليسلبه الطبيعي
منه لهضم فان لهضم على خلاف ذلك لهيئة اسرع ثم بعد استحكام الغذاء في قعر المعدة

على الياسار طبلا يشمل الكبد على المعدة ويصير بمنزلة وثاء عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة الغريزية
ويحفظها بحيث حرارة المعدة فاذا تم لهضم عاد الى اليمين لينعين على الانحدار الى جهة
اليسار الطبيعي الى اخراج النوم الكثير فيه بقية على سبيل الاستطراد من الطبيعة على الماء
فان استيلاء الجليدي بالنضج والدفع وغيرها في حال النوم الكثير لاجتماع الفضل الحرارة الغريزية
فيه في الباطن والبقية الكثيرة فيها على سبيل الاستطراد من حركة الروح وجهاته
الى الخارج ويصحبها المواد الرقيقة فاذا وصلت الى الظاهر البشرة وسيال الروح يسيل
بخرت وسالت عرقا ولان البقية لا تجاذب من الحركة الى الخارج ويجب بزقيل المادة واستيلائها
ودفعها الى الخارج بسبب صعود الروح الكثير الى الجهة الاعلى كثيرة لان من فعل الطبيعة في حال
قوة مزاج ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب ظاهر له مثل حر الهواء وكثرة الماء فيه يدل على
فساد قريب في المعدة او خلط لان العرق لابد له من سبب واذا لم يكن شيء ظاهر يكون مادة
رديئة مستولية من المعدة كثيرة المعدة او من غدة بقربها كثيرة بقربها المعدة واما خص هذا النوع
لما ذكر من استيلاء الطبيعة على الفضل في النوم الكثير بسرعة انفعل والاضياس يجب ان يعنى
بالطبيعة اي بالبراز فعليهن ان حبست لبلا بحبات القابض مثل مرة فانا فليل المثقل ورفعة
وخرجي الاعلاء خصوصا واذا كانت رديئة فيكون ارخاء المياه واما اذا كثر السفيد باجة كثيرا سلس
لان في سيل مطوبة فورقة حادة يجلو وينهج البطن للانطلاق ويقلع الاوساخ واذا طبخ خرج
ما فيه من جوهره الدلوقة الى الاعضاء وما فيه قوة جالية خاصة لفضل البطن او اللبن به لان اللبن
يجلو ويقطع البلاغم اللغيظة المزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال بالعصر بالمزعة
فليس البطن ويسهل الكبريتات لغليظة واما الذين المركب بالقطران فيوجد من اسباب الغرغرة
مع عسرة اشاله ربما يأتي بالشرى بسبب كاجوزة فمع الملين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وقتي
البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويليد البطن وهذا لك فهو نافع اصلاح ينتفي به الذين
وخصوصا طلبي يسقى فانه نافع جدا في تقطيع الفضل البلغمي الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)